برتبة شماس ثم انتقل الى القسطنطينية وفيها صنف تراتيلهُ الكنسيّة الفصيحة البليغة الدالّة على جودة قريحتهِ وعظم تقاه (لها بقيةٌ)

السونة حشرة الغلاّت في البقاع

نظر علمي ادبيّ لحضرة الاب اسكندر طوران اليسوعي

ظهرت هذه الحشرة المفسدة في اوائل الصيف فانتشرت بسرعة في انحاء البقاع فعاثت في مزارعها وكادت تذهب بكافّة اتعاب الفلاح وتعدمهُ معاشهُ بفتكها بغلّاتهِ . فسألنا البعض ان نذكر على صفائح المشرق ما يُعرف من امرها

﴿اسمها ووصفها﴾ اسم «السونة» بالعربيّة لا ذكر لهُ في المعاجم وانّما هو شائع بين الزرّاعين . ولعلّ اصل الكلمة سرياني (ܫܢܝܢܐ) اي الانقلاب والتبدُّل دلالةً على تطوُّرات هذه الحشرة . امّا علماء النبات الاوربيون فيدعونها «Eurygaster Maurus» فالاسم الاوّل مركّب من كلمتين يونانيّتين معناهما «الواسعة البطن» لهيئة بطنها والاسم الثاني علَم الرجل الذي ميز جنسها فنُسبت اليه . وهذه الحشرة من فصيلة الحشرات الكبرى المعروفة بالنصف جناحيّة (hémiptères.) وفي فصيلتها تدخل الفسافس (البقّ) باشكالها سواء كانت مجنحة او غير مجنحة كالبقّ الاهلي . والسونة من النوع المجهّز بترس وترسُها هذا يتألف من صفيحة دَرَقيّة الشكل تغطّي صدرها وتمتدّ الى بطنها فتستره امّا جزئيًا واما تماماً

وللسونة اذا بلغت كمالها اربعة اجنحة كسائر الحشرات النصف جناحيّة . وهذه الاجنحة عند سكونها مطويّةٌ فوق بطنها ويغطّيها الترس الذي مرّ ذكرهُ لا يبين منها سوى طرفها المستدقّ الملوّن ويبقى معظمها مغطّى بالترس وهذه الاجنحة تتركّب من مادّة شفّافة لا يكاد النظر يفرزها لعدم لونها اذا ما بسطتها الحشرة . والجنس الذي نحن بصدده يغطي الترسُ سائر بطنهِ حتى انهُ لاوّل وهلة يظهر كانهُ قسمٌ منهُ ولونهُ اصفر ضارب الى الرمدة تقاطعهُ بعض خطوط اشدّ نصوعاً لكنها قليلة البروز . وعند اسفل الترس المذكور في نقطة اتصاله بالصدر نُكتتان تختلفان صفاء في افراد الجنس

﴿اصناف الحشرة واخلاقها﴾ وهذه الحشرة التي ظهرت في البقاع تشبه تقريباً

النوع الشائع في كل اوربة . والنباتيون يقولون في تعريفها انها تسكن في الاعشاب الواطئة وتمتص مائيتها ولاسيما الحبوب فانها تفتك بها وتتلفها

والحشرة السونة اطوار مختلفة كسائر الحشرات ولا ينبت لها جناح الا عند بلوغها في آخر اطوار حياتها . وهي تؤذي الفلات في حالتها الدودية كما تفسدها في بلوغها لا بل يزيد أذاها وهي دودة كمعظم اجناس الحشرات لتهيها في تلك الحالة . ألا ترى مثلاً الفراشة فانها في بلوغها في حالة الطيران لا تكاد تتناول غذاء على خلاف حالتها الدودية فانها وقتئذٍ كثيرة النهم . ومثلها دودة القز وزحاف الجراد

﴿سبب نمو هذه الحشرات﴾ ان هذه الحشرات الضارة لا يكاد يُذكر لها فساد في سنين كثيرة وتراها على خلاف ذلك تنمو وتزداد في بعض السنين حتى تصبح آفةً مُجحفة كما ترى في الجراد . فبحث العلماء عن ذلك ونسبوا الامر الى احوال خاصة في الجو لم يتبين حتى اليوم سببها ونوع تأثيرها وهم لا يزالون يدرسون الامر ليقفوا تماماً على علله

وننقل هنا بعض عبارات اخرى رواها مكاتب الشرق في العدد ١٦٣٩ من السيد روفيل حلاق مفتش الحشرات والامراض الزراعية في دوائر الانتداب الفرنسي قال في وصف السونة : «هي حشرة من نوع البق طولها سنتيمتر ونصف وعلى ظهرها بيت كبيت السلحفاة نحاسي اللون . وهي تختبئ في الشتاء في الاراضي المفلوحة وفي اوائل الربيع عند نبت الحنطة والشعير تصعد اليها وحدها لتغتذي بمصها وبعد ثلاثة اسابيع تبيض على الاوراق ثلث دفعات متتابعة وكل مرة ١٦ بيضة بيضاء صغيرة كرأس الدبوس . وبعد ١٥ يوماً يفقس البيض ببينة ولون اليرقوث وتمتص الحشرة النبات الى ان يميل فتقف عليه ورأسها الى اسفل ولا تزال تمتص حليبهُ الطري الى ان تهلك الحقل كله بظرف ٢٤ ساعة . وكانت ظهرت من نحو عشرين سنة في شمالي حماة ومعرة النعمان الا ان ضررها لم يلفت الانظار الا في العام الماضي ١٩٢٤ حيث فتكت بغلال ٧٥ قرية وأبادتها كلها وتقدر الخسارة بـ ١٨٤ الفاً ذهباً واحدثت في هذه السنة خسائر فادحة في مزروعات البقاع »

﴿مكافحة السونة﴾ اما مكافحة هذه الآفة فعرض السيد وجيه الجزار مفتش الزراعة في حكومة سورية بعض التدابير لاتقاء اضرار تلك الحشرة (البشير

عدد ٣٣٥٣) منها الامتناع مدّة سنتين او ثلاث سنين عن زرع الحنطة والشعير في الاراضي الموبوءة واستبدال زرعها بمزروعات غيرهما كانواع القطانيّ من عدس وفول وحمص الخ بعد حرث الاراضي واحراق اعشابها الباقية بعد الحصاد

ومنها ان تخصّص اراضي السقي لزراعة الحنطة والحبوب وتعميم زراعة الحنطة المعروفة بالبَدْريّة التي تنضج سريعاً. ومنها جنس يُزرع في ولاية آطنة وضواحيها يُسمّى « قوندوز بغداي » تنتج مع الشعير او قبلهُ وقد عُثم هناك زرعُها تلافياً لفائلة الجراد لبلوغها قبل ظهور الزحّاف ويمكن زرعها على هذه الصورة دفعاً لحشرة السونة ايضاً. وكذلك يحسن أن تُعثم زراعة الشعير الصلب

ومنها تغيير البذار وغربلتهُ وغسله قبل زرعه بليلةٍ واحدة بمحلول الزنجار والنكلس والقطران بنسبة واحد او واحد ونصف بالمئة

ومنها ايضاً تعميم استعمال الاسمدة من الفوسفات الكلسيّة مع الرماد ومسحوق العظام في الاراضي المراد زرعها حنطة وذلك في بدء موسم الزرع او في اثناء الحراثة. ويُسرّع في البذار حال وقوع المطر او قبلهُ كي تبلغ السنبلة وتُحصد قبل ظهور الحشرة

ومما اخبرنا مكاتبنا عن نجاة مزروعات تمنايل من آفة السونة انّ سرباً من الكراكي حطّ هناك وبقيَت في ارضها آمنةً مدّة طويلة فكافحت حشرة السونة وكادت تبيدها تماماً وبفضلها زكت الحنطة بغلالها

مطبوعات شرقية جديدة

P. Thomson: Die neueren Forschungen in Palaestina—syrien. Sammlung gemeinverständlicher Vorträge, n° 114. *in*-8° 1925, *J. C. Mohr H. Lauppsche Buchhandlung. Tübingen, Prix* 1 *M.* 20

آثار جديدة في فلسطين وسورية

هذه محاضرة نفيسة جمع فيها الدكتور طومسن ما وُجد من الآثار المتوطنة بالاسفار المقدّسة في زمن الحرب الكونيّة وبعدها وقد راجع لذلك جميع ما نشرهُ العلماء في هذا الصدد مما يكشف الحجاب عن بعض مشاكل التاريخ في اصول